القراءات القرآنية للإمام الحسن بن علي المجتبى(عليه السلام) توجيه تنظيري ـ صوتي الإمالة مثالا

م.د. حسام عدنان رحيم الياسري
كلية الآداب /جامعة القادسية

الخلاصة

الحمد لله الذي لايبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعماءه العادُّون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون ، وصلواته على رسوله إمام الرسل وخاتمهم محمد بن عبد الله وآله الطيبين الطاهرين .

فمازال الدرس القرآني عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بحاجة الى بحث ودراسة ، فإن لهم فيه من الآراء ما لايحصى عدداً ، ولهذا وقع الاختيار في هذا البحث المتواضع على أول الأئمة بعد أمير المؤمنين علي ، وهو الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، لدراسة جانب من جوانب عنايته بالقرآن الكريم ، فكان المختار هو جملة من القراءات القرآنية التي روت كتب التفسير أنه قرأ بها ، وبعد إحصائها وجدتها متنوعة لما تشتمل عليه من ظواهر لغوية عديدة ، فآثرت قراءة واحدة منها ، وهي قراءته لقوله تبارك وتعالى : ((أَنَّا صببنا الماء صبّاً)) في سور عبس ، بإمالة الأف من (أَنَّا) ، وذلك لضيق المتسع الذي يتحتم عليّ إنجاز هذا البحث فيه ، مع أني مستمر في تدوين البقية الباقية من هذه القراءات والبحث فيها بعونه تعالى .

وقد كان منهجي في هذا البحث يقوم على بسط القول بإيجاز بظاهرة الإمالة عند اللغويين والأصواتيين ، من جهة تعريفها اللغوي والاصطلاحي ، ومن ثَمّ الخوض في مقولة المفسرين في قراءة الإمام ووصف أدائه الصوتي لها

، ومن بعد ذلك عرضت لهذه القراءة وموقف أئمة أهل البيت من نظرية القراءات القرآنية ، وكيف يتساوق رأيهم فيها وفي تواترها مع ما ورد عنهم من قراءات . تلا ذلك تحليل صوتي دلالي لقراءة الامام الحسن (عليه السلام) موضوع البحث ،لبيان الفارق الصوتي للمفردة قبل القراءة وبعدها وتأثير ذلك على المعنى القرآني ، مستعيناً بمقولات اللغويين والمفسرين في ذلك .وأعقبت ما تقدم بجملة من الملاحظ التي كانت على سبيل خاتمة للبحث ، ومن بعدها مسرد بأهم المصادر والمراجع المعتمدة فيه .

وفي المسك أتمنى على الله تبارك وتعالى أن أكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع ، خدمة للقرآن الكريم والإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) .